صلى الله عليه وسلم وليحذر المبتدئ جهده أن يأخذ أصل دينه
من الكتب التي حشيت بكلام الفلاسفة وأولع مؤلفوها بنقل
هوسهم وما هو كفر صراح من عقائدهم التي ستروا وحاموا
بما يبهم على كثير من اصطلاحاتهم وعباراتهم التي
أكثرها أسماء بلا مسميات وذلك ككتب الإمام الفخر في علم
الكلام وطوالع البيضاوي ومن حذا حذوهما في ذلك وقل أن
يفلح من أولع بصحبة كلام الفلاسفة أو يكون له
نور إيمان في قلبه ولسانه وكيف يفلح من والى من حاد الله تعالى
ورسوله عليهم الصلاة والسلام وخرق حجاب الهيبة
ونبذ الشرع وراء ظهره وقال في حق مولانا جل وعز وفي حق
رسله عليهم الصلاة والسلام ما سولت له نفسه الحمقاء
ودعاه إليه وهمه المختل ولقد خذل بعض الناس فتجرأ بشرف
كلام الفلاسفة الملعونين وينشر الكتب التي تعرضت لنقل
كثير منه فإنهم لما تمكن في نفسه الأمارة بالسوء من حب
الرياسة وحب الإغراب على الناس بما يبهم على كثير منهم
من عباراتهم واصطلاحات يوهمهم أن تحتها علوما دقيقة
نفيسة وليس تحتها إلا التخليط والهوس والكفر الذي لا
يرضى أن يقوله عاقل وربما يؤثر بعض الحمقاء هوسهم
على الاشتغال بما يعنيه من الفقه في أصول الدين وفروعه
على طريق السلف الصالح والعلماء الأخيار وبروح هذا الخبيث
لانطماس بصيرته وطرده عن باب فضل الله تعالى الرباب
غضبه أن المشتغلين بالتفقه في دين الله العظيم العوائد دنيا
وأخرى بلداء الطبع ناقصو الذكاء فما أجهل هذا الخبيث

دافع

Copyright © King Saud University